

أعمال الملتقى الوطني: الأسرة الجزائرية والتحول الاجتماعي المعاصرة
قسم علم الاجتماع بالتنسيق مع مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع
جامعة جيجل 07 مارس 2023

الزوجان الجزائريان المعاصران أمام التغير الاجتماعي وإشكالية الجندر: دراسة ميدانية لطالبات
متزوجات بجامعة وهران

**Le couple conjugal algérien contemporain face au changement social et la
problématique du genre : le cas d' étudiantes mariées à l'université d'Oran**

ميلودي فتية^{*1}

¹ جامعة وهران 02 (الجزائر) Fatisoft2010@live.fr

ملخص: يتناول هذا الموضوع تأثير التغير الاجتماعي على الزوجان الجزائريان المعاصران، وعلاقة ذلك بالجندر كبناء اجتماعي للذكورة والأنوثة يحكم العلاقات الاجتماعية بين الجنسين ويؤثر على بناء الذات والثاني. هو بحث ميداني يدرس الحياة اليومية للزوجين في جانبها المعاش، اختيارنا لأزواج أين تكون الزوجة طالبة بالجامعة، بالاعتماد على المنهج الكيفي باستخدام مقابلات نصف موجهة مع مجتمع البحث بجامعة وهران.

الكلمات المفتاحية: الزوجان، الجندر، التغير الاجتماعي، الحياة اليومية.

Abstract: This study examines the impact of social change on contemporary Algerian couples, and its relationship to gender as a social construct of masculinity and femininity that governs social relations between the sexes and influences the construction of self and the couple. It is a field study examining the daily lives of couples, focusing on those where the wife is a university student. The study employs a qualitative methodology using semi-structured interviews with the research population at the University of Oran.

Keywords: Couples, gender, social change, everyday life.

* المؤلف المرسل. ميلودي فتية

إنّ البحث في مجال علم اجتماع العائلة يتّسم بتعدّد مواضيعه وإشكالياته، غير أنه جلب انتباهنا دراسة الزوجين (le couple)، اللّذين يجمعها رابط شرعي من الناحية الدينية والقانونية والاجتماعية. كما تجمعها مسؤوليات مشتركة ناجمة عن تكوين الأسرة والزواج. تناولنا دراسة الزوجين في علاقتهما بالتغير الاجتماعي، خاصة مع تغير مكانة وأدوار كل من المرأة والرجل داخل المجتمع الجزائري.

دراستنا هذه تهدف إلى البحث في المدى الذي وصل إليه الأزواج من التغيرات، من المساواة، من ناحية تقاسم الأدوار والمشاركة، خاصة وأننا قمنا بدراسة ميدانية لأزواج مستقلّين في السكن عن العائلة، في مرحلة عمرية غير متقدمة بالسن، كلّ طرف يزاول نشاطا بالفضاء العام؛ الدراسة أو العمل أو كلاهما. أي دراسة الزوجين المعاصرين في مواكبتهم للتغير الاجتماعي، ومقارنة ذلك بما تلقياه في تنشئتهما الاجتماعية من تصورات جنديرية لمعنى الذكورة والأنوثة.

فرغبتنا توجّهت إلى البحث في المعاش اليومي لهذا التغير بمؤسسة مهمة بالعائلة (الزوجان) يتصادم هذا الأخير مع تنشئة اجتماعية تنطلق من تصورات جنديرية عن كلا الجنسين، ذلك التصادم بين التقليد والتجديد، النمطي والمستحدث.

نشير في ذلك إلى أنّنا لا نسعى إلى اتّخاذ ذلك التوجّه النظالي الدّفاعي عن المرأة في دراستنا للعلاقة بين الزوجان، ولا إلى تصوير الرجل على أنّه جانٍ والمرأة هي ضحيّة، إنّما فهم البناء الاجتماعي ومدى التغير الذي وصلا إليه في تجسيد الرابط الزوجي، وعلاقة ذلك بالهوية الجنديرية لكل منهما، ومكان ظهور وضمور تلك الهوية بين الضبط والتغير الاجتماعي.

2. إشكالية البحث:

إنّ التغير الذي عرفه المجتمع الجزائري خاصة بعد الاستقلال كان له تأثير واضح على الأسرة، سياسة التحضر والتصنيع وتوسيع نطاق التعليم، كان لها عدّة انعكاسات على الأسرة من حيث البنية والعلاقات والأدوار. هذا التحوّل في تركيب الأسرة بظهور نموذج جديد هو الأسرة النووية أو الزوجية، يوضّحه الإحصاء العام للسكان والسكن لعام 1998 من طرف الديوان الوطني للإحصاء ذلك أنه: "يوجد نزوع واضح نحو نمط الأسرة النووية الذي يمثل نسبة 71% من مجموع أنماط الأسرة الجزائرية، مقابل نسبة 13,90% تمثل نمط الأسرة الممتدة، ويعتبر هذا مؤشرا هامًا عن التغير الذي عرفته بنية الأسرة الجزائرية منذ الاستقلال إلى اليوم" (بومخلوف، 2006، ص 86).

أعطى بوتفنوشنت للعائلة التقليدية مصطلح جماعة منزلية اقتصادية* لاعتمادها على مبدأ عدم انقسام الملكية العائلية وكبر حجمها. قوّة التماسك في العائلة الجزائرية التقليدية عبّر عنها بمصطلح

"العصبية" ** الذي استعمله "ابن خلدون" بقوله: "يبدو أن العصبية مصطلح يحدّد أكثر من غيره مبدأ التماسك، الأساس الاجتماعي للجماعة المنزلية" (بوتفنوشنت، 1984، ص39)، وتغيّر القيم من العائلة الجزائرية التقليدية إلى الأسرة الجزائرية المعاصرة، يجعلنا نتساءل عن مدى ضعف أو زوال قيم العصبية وظهور قيم الفردانية.

هذا التغير الاجتماعي يجعلنا نتحدّث عن أزواج معاصرين، مستقلّين جزئيا أو كليا عن عائلة الإنجاب، بدءا بالاستقلالية المادية للأفراد، ارتفاع المستوى الثقافي، انتشار التعليم والاختلاط بين الجنسين وخروج المرأة إلى العمل، ما عزّز من النزعة الفردية في الاختيار. ويقول بوتفنوشنت أنّ: "هذه الوضعية أصبحت أكثر فأكثر في صالح المرأة المعاصرة بفضل ظهور مبدأ جديد في الزواج، إذ أصبح يتمّ ليس على أساس اختيار الأهل لكن على أساس الاتفاق بين الزوجين والتوافق بينهما" (نفس المرجع السابق، ص ص 296-297).

من خلال دراسة التغير الاجتماعي بالمجتمع الجزائري وتأثير ذلك التغير الذي منّ الأسرة ودور ومكانة كل من المرأة والرجل. نجد أنّ عادل فوزي عزّف الزوجين بأنّهما: "مخبر للأفكار الجديدة بين الجنسين والزواج" (Faouzi, 1995, p16). بفضل ظهور الأسرة الزوجية أو النووية، ارتفاع معدلات التعليم بالنسبة للبنات خاصة بالتعليم العالي، انخفاض السلطة المطلقة للزوج، تراجع الثقافة الأبوية وغيرها.

هذه الاستقلالية للزوجين نجدها في السكن المنفرد لهما بعيدا عن عائلتهما، الذي يعتبر أيضا خاصية من خصائص الأسرة المعاصرة. وهذا ما يحيلنا إلى التعريف الذي أعطته الباحثتان شريف حلومة ورجاء زيتوني للزوجين باعتبارهما "إنتاجا للتغير والتطور الثقافي" (Chérif, Radja, 2015, p118). فكان اقتراحنا لمعالجة موضوع الزوجان: كبناء اجتماعي من خلال مكانة المرأة المتزوجة والطالبة التي تسعى إلى بناء ذاتها، خاصة وأن تعليم المرأة المتزوجة لا يشهد ثراء أكاديميا مقارنة بعملها المهني. المرأة المعاصرة أصبحت امرأة نشطة فاعلة تحاول البحث عن استقلاليتها، مسؤولية، مشاركة للرجل في الحياة الاجتماعية التي يمنحها المجال العام.

الزوجان يحاولان التشكل بعيدا عن الأسرة الممتدة، بالسكن المستقل، الزوجة فيه تتواجد بالفضاء العام كفاعل اجتماعي بمواصلة التعليم العالي والعمل المهني، الزوجان يعملان على التشكل كثنائي مستقل وكفردين مستقلين، يجمعهما المشروع الثنائي وهو الزواج والأسرة، وفي نفس الوقت للمرأة فيه مشروع فردي وهو الدراسة والعمل، كيف تعيش الطالبة المتزوجة حياتها اليومية بين المشروع الفردي والمشروع الثنائي؟ هل الشراكة في هذا الثنائي مازالت مبنية على التراتبية الجنسية التي تتغذى من الهوية الجندرية، أم نجح الزوجان في التخلص من قيود البناء الاجتماعي للعلاقات الاجتماعية بين الجنسين؟ هل أصبحت الحياة الزوجية تمنح للطالبة الجامعية فرصا لتحقيق فردتها وإثبات ذاتها؟ وكيف تتعامل معها؟.

** استعمل ابن خلدون مصطلح العصبية في تفسير تطور القبائل نحو السلطة، أما الباحث مصطفى بوتفنوشنت فقد استعمل مصطلح العصبية في العائلة الجزائرية التقليدية ليعني به السلطة في إطار العائلة عشيرتها، وقبيلتها، قد يكون صيتيا في أكبر درجة ممكنة، الشرف الأكبر، البركة الكبرى... عمليا الاعتراف المتفق عليه للموقع الروحي والاقتصادي للجماعة المنزلية.

هناك بعض المجالات التي أصبح يتساوى فيها الزوجان في المكانات والأدوار، في المقابل الجندر. كنظام ثنائي التصنيف تراتبي بين الجنسين (نساء/رجال) وبين القيم والتمثيلات التي تربطهما (ذكر/أنثى) (Berni et al, 2008, p7).

نجد أنّ هناك بعض المجالات التي أصبح يتساوى فيها الزوجان في المكانات والأدوار، لكن يبقى هناك نظام جندي يمكن أن يشكّل توترا واختلافاً: "لأنّ النوع ليس عامل توحيد، فهو على العكس من ذلك يظهر في شكل فوارق في التمييز بين المجالات الذكورية والأنثوية وفي تخصيص الوسائل والزمن حسب جنس أفراد العائلة" (Benghabrit-Remaoun, 2014, p7).

في هذا السياق يربط Neyrand (2016) متخصص في علم اجتماع الأسرة والعلاقات بين الجنسين الحداثة التي يعيشها الزوجان المعاصران بالهوية الجندرية، إذ لا يمكن تحقيق تلك المثالية المتعلقة بمكانة وعلاقة الزوجين، ذلك لوجود أمرين متناقضين، سعي الفرد إلى تحقيق نفسه بصفة مستقلة كفرد، مع البقاء في رابط هيمنة مع الطرف الآخر في نفس الوقت، رغم التفكير كشريك، ذلك لأنّ الرابط الزوجي مرتبط هو الآخر بتصور الاختلاف الجنسي.

يطرح حسين فسيان مسألة إعادة تركيب الهوية الذكورية بفعل إعادة تعريف الأنوثة؛ إعادة تركيب دور المرأة يُبرز أنّ الذكورة كسمة مميزة للرجل هي في نفس الوقت نسبية ويعاد تنشيطها. عندما بدأت النساء في إعادة تعريف أنفسهنّ، أجبرن الرجل على فعل الشيء نفسه، في هذه الأثناء أغرقته في أزمة زعزعت استقراره، في غضون بضعة عقود، الأدوار الجديدة التي تشغلها المرأة يُنظر إليها على أنّها تهديد للحدود الجنسية القديمة. أن تصبحن إشارات مثل الرجال، تسببن في قلق التشابه، المرأة التي كانت في السابق تابعة وسلبية أصبحت مستقلة، نشطة ومطالبة. كما أنّ إعادة إنشاء الحدود الجنسية سوف يحرر الرجال من قلق هويتهم. بعد أن بدأت النساء في إعادة تعريف أنفسهنّ، الذكورة لم تعد بديهية. ليصل بذلك إلى فكرة مفادها أن السمات الخاصة بالذكورة لا تعني البحث في الذكورة، بقدر ما تعني البحث في العلاقة التراتبية التي تربط الذكر مع الأنثى (Fsian, 2006).

نستطيع القول أنّ كلا الجنسين اليوم يعيشان واقع التغير الاجتماعي، الذي أصبح حقيقة مُدركة في الحياة اليومية المعاصرة، كما لديهما أفكار وتصورات ذهنية عن مفهوم الهوية لكل منهما يكون مصدرها ثقافي، ما يجعلنا نبحت في مدى التغير في الذهنيات أيضاً، إذا ما كانت مسيرة لهذا التغير الاجتماعي. يرى عالم الاجتماع الباحث العياشي عنصر أنّ: "الأسرة تواجه اليوم خاصة في مجتمعاتنا العربية تيارات التغير، التي تحمل معها تحديات عديدة، يأتي في المقدمة منها التكيف مع التحوّلات الكبرى في الأدوار والوظائف وفي العلاقات التي تفرضها عملية التغير الاجتماعي" (العنصر، 2008، ص281).

سيكون تساؤلنا الرئيسي كالتالي: كيف يعيش الزوجان المعاصران حياتهما اليومية بين هويتهما الجندرية وتغير مكانات وأدوار المرأة والرجل؟

3. منهجية البحث:

استخدمنا المنهج الكيفي لأنّ ما كان يهَمُّنا في البحث هو النوع وليس التكميم والتعميم، حاولنا بذلك فهم معنى خطاب المبحوثات.

كما وقع اختيارنا على استعمال المقابلة نصف الموجهة، استخدمنا المسجّل الصوتي كوسيلة تساعدنا في جمع المعلومات بدقّة، ما سمح لنا بالاحتفاظ بكل تصريحات المبحوثات بصفة مرنة، كما احترمنا من جهة أخرى رأي بعض المبحوثات اللّواتي رفضن استعمال المسجّل الصوتي.

بالنسبة لمجتمع البحث فقد اخترنا أن تكون فئة الطالبات الجامعيات، نظرا لأننا ننتهي إلى هذا الوسط وهو الوسط الجامعي، كما قصدنا واخترنا أن تجمعنَ مجموعة من الخصائص، ذلك نظرا لارتباطها بإشكالية البحث وأهدافه. فكانت مجموعة الخصائص ما يلي:

- السن لا يتجاوز 45 سنة
- متزوجات
- طالبات بجامعة وهران
- مستقلات في السكن عن الأسرة الممتدة
- مدة الزواج خمس سنوات على الأقل

وقد قمنا بإجراء 20 مقابلة، غير أنّنا اكتفينا بـ (15 مقابلة). مع مبحوثات تتوفر فيهنّ الشروط اللازمة والضرورية للبحث، من بينها الرّغبة والتفاعل مع الأسئلة الموجهة، كما أنّ خصائص المبحوثات التي كنّا نبحث عنها لم تكن عشوائية، مما جعل المجتمع المقصود صغيرا نوعا ما بالنسبة للمجتمع الكلّي (الطالبات الجامعيات). نشير بذلك أنّنا حاولنا أن يضمّ مجتمع بحثنا الرجل زوج الطالبة المبحوثة أيضا، غير أنّنا لم نوفّق نظرا لوجود صعوبات منعت ذلك. كما كانت المقابلة مع المبحوثات بصفة فردية حتّى يتسوّى للمبحوثة الحديث بحرية واحتراما لخصوصيتها.

4. نتائج البحث :

من خلال بحثنا هذا استنتجنا أن مقاربتنا للموضوع طرحت عدّة ثنائيات: الجندر- التغير الاجتماعي، الهوية الذكورية-الهوية الأنثوية، الفضاء العام-الفضاء الخاص، النمطية- تجاوز النمطية، الفرد- الزوجان، السلطة الذكورية-المساواة، الصراع-التفاوض.

ذلك ما يحيلنا إلى الجمع بين التقليد والحداثة، فتغير مكانة ودور كل من الزوج والزوجة لا يعني القطيعة مع تلك المكانة والأدوار التقليدية. المعايير الاجتماعية التي تفصل بين الجنسين هي نوع من الموروث الذي لم يتخلّى عنه الفرد في زمن الحداثة.

الطالبة المتزوجة تتميز بأنّها أكثر تمسكا بفرديتها، دون أن تشكل قطيعة مع أدوارها الجنسية الّتي تمنحها لها هويتها الأنثوية، فهي تبدو وكأنّها في دوّامة بين التفادي والاستمرار.

انقسم الأزواج إلى فئتين: فئة تتبني تلك النمطية فيما يخص الحياة اليومية للزوجين بما فيها العمل المنزلي، ممارسة السلطة الذكورية من خلال عدم إشراك الزوجة في اتخاذ القرار، عدم الرضا عن عملها المهني والتحاقها بالتعليم، وعدم التعبير عن العاطفة. وفئة ثانية تتجاوز تلك النمطية، غير أنّ العمل المنزلي يحمل خصوصية ثقافية في تجاوزه، إذ أنّ مساعدة الزوج لزوجته تتميز بالإخفاء الاجتماعي، سواءً عن العائلة أو حتى عن الأطفال الكبار، كما طلبت منّا بعض المبحوثات أن يبقى ذلك سرّاً حتى بيننا خلال المقابلة أيضاً، ممّا يعني إتباع السلوك النمطي في تجاوز ما هو نمطي. لأنّ مشكلة العمل المنزلي لا تتعلق بالعمل المنزلي بحدّ ذاته إنّما تتعلق بمسؤوليته، كما نلاحظ أنّ هناك تجاوزاً للنمطية من حيث التشاور واتخاذ القرار، ومرونة في الخطاب العاطفي الذي يكون مشتركاً بين الزوج وزوجته.

النتيجة الثانية شملت الطالبة المتزوجة في الفضاء العام، إذ تأكّدت الفرضية بأنّ المرأة المتزوجة هي فرد فاعل يخلق استراتيجيات للتفاوض مع مختلف الأدوار والفضاءات الاجتماعية. تعرّضنا إلى المعاش اليومي لحالة الزوجات المقيمات بالحي الجامعي، التي تعتبر حالات جديدة بالنسبة إلى الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري، تظهر المرأة التي تسعى إلى تأكيد فرديتها كفاعل اجتماعي من خلال التعليم، من ناحية أخرى يظهر التّصوّر الاجتماعي لتعليم الطالبة المتزوجة، الذي لا يكون بنفس التقبّل لعمل المرأة لأنّه لا يحمل مقابلاً اقتصادياً (أنياً).

يتعلّق كذلك حتى بتصورها هي لنفسها الذي يكون مرتبطاً بتلك الثقافة الجندرية الأبوية للتمييز الجنسي في أحيان أخرى. لنصل بذلك إلى مطلب أساسي ومهم هو تمكين الطالبة المتزوجة بالتعليم، الذي يكون على مستوى الوعي والفكر بالدرجة الأولى. لاحظنا كذلك أنّ هناك توابتاً مازالت مترسّخة، فالعمل المهني لا يعتبر ظاهرة حديثة إلّا أنّه لا يزال مرتبطاً بتصورات ومنمّطات جندرية تقليدية.

تبدو الطالبة المتزوجة داخل ثلاثية الفضاءات الاجتماعية، الفضاء الأسري، الجامعي، والفضاء المهني كفاعل يخلق مختلف الاستراتيجيات والترتيبات، من خلال إدارة الوقت في الفضاء الزمني، بين هوية جندرية ومكانات وأدوار حديثة، كما تخلق المبحوثات تدابير تربوية للطفل لتندمج مع وضعيتهنّ المعاشة، تلك التربية التي تختلف عن المرأة المضحية بطموحها في سبيل أطفالها، التي لا تؤكّد ذاتها إلّا من خلال أسرتها، الزواج الذي لم يعد يضع حدّاً لطموحها كفرد، فالزوجة اليوم تحاول أن تخلق عالمها الخاص الذي تجمع فيه بين الأسرة بالفضاء الداخلي وبناء الذات بالفضاء الخارجي. نستطيع القول أنّ المجتمع المبحوث هو في طور التحدي، بؤادر التغير تتطور وتتضخّم لتصنع استقلالية في الرابط الزوجي.

الحياة اليومية للزوجين هي تركيبة من التغيرات وبقاء للروابط الاجتماعية التقليدية التي لا تزال متعلقة بالهيمنة الذكورية والأسرة الممتدة. إذ ظهر تصادم بين التقليد والتجديد، أولاً، ذلك التصادم بين الهوية الجندرية وتغير مكانات وأدوار الطالبة المتزوجة، خلق صراعاً ناجماً عن صراع المكانة والأدوار الجندرية وضّحنا ذلك من خلال: دراسة ثنائية المال والجسد كمجال للصراع بين الزوجين، المستوى التعليمي وصراع المكانة، مسألة الزمن وعلاقتها بخروج المرأة إلى الفضاء العام.

كما خلق ذلك التصادم بين الهوية الجندرية والتغير الاجتماعي أزمات متعددة حسب خطاب المبحوثات، فمنها أزمة في الرابط الزوجي كالقطيعة والانفصال، ومنها في هوية الفرد الجندرية وإحساسه بذاته حينما يحسّ بتضاربها وتناقضها مع المكانة والأدوار الحديثة، يمكن أن تصل إلى أزمة نفسية حادة أيضا بسبب ذلك الصراع. من ناحية أخرى تفاوض حول تلك التراتبية الزوجية الذي يكون ضروريا لتنظيم الرابط الزوجي، الطالبة المتزوجة تنتحل استراتيجيات جديدة تعطي قيمة لتواجدها في السعي إلى حراك اجتماعي.

5. خاتمة:

ما استخلصناه أنّ ثنائية التقليد والحداثة هي الصورة الحقيقية للوضع في مجتمعنا المثير للاهتمام ونحن ندرس العلاقات الجندرية بين الأزواج في حياتهم اليومية. للوصول إلى تغير حقيقي، ينبغي الوصول إلى تغير في المعايير، التصورات والقوانين الاجتماعية.

في الأخير، نرى أنّه من الصعب أن نختم هذا البحث، لأنّه يفتح أمامنا آفاقا أخرى وتساؤلات أخرى ليتوسّع ويتعمّق أكثر فأكثر. هذا البحث هو محاولة سوسيولوجية متواضعة منّا لفهم وتحليل الواقع الاجتماعي المعاصر للزوجين، ذلك الواقع الذي من شأنه أن يفلت من قبضتنا نسبيا. ما نراه أمرا طبيعيا في البحث العلمي، لتمييزه بتعددية تخصصاته، اتجاهاته ومناهجه في دراسة الظواهر الاجتماعية.

ما يمكن أن يجعل من موضوع الزوجين والحياة اليومية، ضمن إشكالية الهوية الجندرية والتغير الاجتماعي، نقطة انطلاق لباحثين آخرين، وتجاوز في نفس الوقت، لتعميق الدراسة من جهة، تقديم الإضافات حوله، وتناوله من جوانب مغايرة من جهة أخرى.

6. قائمة المراجع:

بوتفنوشنت مصطفى، (1984)، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

بومخلوف محمد، (2006)، نمط الأسرة الجزائرية ومحدداته دراسة إحصائية وتحليل نظري، التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية، فعاليات الملتقى الثالث قسم علم الاجتماع 10-21 جانفي 2004، الجزء الأول، العدد2، منشورات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

عنصرالعايشي، (2008)، الأسرة في الوطن العربي: آفاق التحول من الأبوية إلى الشراكة، عالم الفكر، العدد3، المجلد 36، الكويت، مارس.

Benghabrit-RemaounNouria (S/D), (2014),Processus de construction du couple : expérience et imaginaires,in : introduction, les cahiers du crasc.

BerniLaure,et all, (2008), introduction aux genderstudies, Manuel des études sur le genre, De boeck.

Cherif Halouma, Radja Zitouni, (2015) représentations sociales des rôles et statuts féminins/masculins dans le couple, in : représentations sociales et contextes culturels, s/d. PUO, université d'oran.

Faouzi Adel, (1995), formation du lien conjugal et nouveaux modèles familiaux en Algérie, Ed. crasc, juin.

Fsian Hocine, Hocine Fsian, Identité féminine-identité masculine à propos des relations homme/femme en Algérie. thèse de doctorat. Université d'oran, 2005-2006.

Neyrand Gérard, (2016), « La conjugalité contemporaine, une nouvelle façon de penser le lien », *Enfances Familles Générations* [En ligne], (25), mis en ligne le 04 octobre 2016, consulté le 14 juin 2019. URL : <http://journals.openedition.org/efg/1204>